صلى ا عليه وآله ؟ قالوا : نعم .

قال : أيكم هو ؟ فأشاروا له إليه فقال الأعرابي : أنت رسول ا كما تقول ؟ قال : نعم .

قال : إن كنت رسول ا كما تزعم فحدثني بما في بطن ناقتي هذه ؟ فغضب رجل من الأنصارمن بني عبد الأشهل يقال له سلمة بن سلامة بن وقش فقال للأعرابي : وقعت على ناقتك فحملت منك .

فكره رسول ا صلى ا عليه وآله ما قال سلمة حين سمعه أفحش فأعرض عنه ثم سار رسول ا صلى ا عليه وآله لا يلقاه خبر ولا يعلم بنفرة قريش فقال رسول ا صلى ا عليه وآله : أشيروا علينا في أمرنا ومسيرنا ؟ فقال أبو بكر : يا رسول اله أنا أعلم الناس بمسافة الأرض أخبرنا عدي بن أبي الزغباء أن العير كانت بوادي كذا وكذا فكانا وإياهم فرسخان إلى بدر .

ثم قال : أشيروا علي ؟ فقال عمر بن الخطاب : يا رسول ا إنها قريش وعزها وا ما ذلت منذ عزت ولا آمنت منذ كفرت وا لتقاتلنك فتأهب لذلك أهبته وأعدد له عدته .

فقال رسول ا صلى ا عليه وآله : أشيروا علي ؟ فقال المقداد بن عمرو : إنا لا نقول لك كما قال أصحاب موسى اذهب أنت وربك فقاتلا إنا ههنا قاعدون المائدة الآية 24 ولكن اذهب أنت وربك فقاتلا إنا معكم متبعون .

فقال رسول ا : أشيروا علي ؟ فلما رأى سعد بن معاذ كثرة استشارة النبي أصحابه فيشيرون فيرجع إلى المشورة ظن سعد أنه يستنطق الأنصار شفقا أن لا يستحوذوا معه على ما يريد من أمره فقال سعد بن معاذ لعلك يا رسول ا تخشى أن لا تكون الأنصار يريدون مواساتك ولا يرونها حقا عليهم إلا بأن يروا عدوا في بيوتهم وأولادهم ونسائهم وإني أقول عن الأنصار وأجيب عنهم : يا رسول ا فاظعن حيث شئت وخذ من أموالنا ما شئت ثم أعطنا ما شئت وما أخذته منا أحب إلينا مما تركت وما ائتمرت من أمر فأمرنا بأمرك فيه تبع فوا لو سرت حتى تبلغ البركة من ذي يمن لسرنا معك .

فلما قال ذلك سعد قال رسول ا صلى ا عليه وآله : سيروا على اسم ا فإني قد رأيت مصارع القوم فعمد لبدر .

وخفض أبو سفيان فلصق بساحل البحر وكتب إلى قريش حين خالف مسير رسول ا صلى ا عليه وآله ورأى أن قد أحرز ما معه وأمرهم أن يرجعوا فإنما أخرجتم لتحرزوا ركبكم فقد أحرز لكم فلقيهم هذا الخبر بالجحفة .

فقال أبو جهل : وا لا نرجع